الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه

م. د. مؤيد عبدالله نجم الخالدي

The Educational Thought of the Honorable Companion Mus‘ab ibn ‘Umayr (may Allah be pleased with him)

Instructor. Muayed Abdullah Najm Al-Khalidi, PhD

Sunni Endowment Office

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الملخص

تسعى هذه الدراسة البحثية كمساهمة فاعلة في إبراز، وبيان(الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عميرﷺ)،وأهمية التربية الإسلامية التي تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للشريعة الإسلامية، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، وبالمنهج التربوي النبوي الذي تربى عليه الصحابة رضي الله عنهم فغيروا مجرى التاريخ، وحياة البشرية، وأنقذوا أمما ومجتمعات من الشرك والرذائل ومن الشحناء والبغضاء، وكيفية جعلهم قادة للتربية والصلاح والإصلاح في مجتمعاتهم. وكما يهدف الى إبراز وبيان الفكر التربوي عن طريق سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عمير والتعرف على فضله وسيرتهﷺ . وقد اقتضت طبيعة عملي في هذا البحث ان يكون في مقدمة وثلاثة مباحث وفي كل مبحث مطالب وتليها خاتمة، وقد تناولت في المبحث الأول: مولده ونشأته، وكان المبحث الثاني: عن هجرته والغزوات التي شارك فيها واستشهاده، وأما المبحث الثالث فقد خصص لبيان الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عميرﷺ؛ ومن أهم النتائج التي خلص إليها الباحث: اهتمام الصحابة رض الله عنهم بالتربية ولاسيما مصعب بن عميرﷺ وتتجلى عن طريق نشره للدعوة في المدينة وتعليم الناس، مما أحدث ثأثيراً كبيرا في بيئة المدينة المنورة.

الكلمات المفتاحية: الفكر، التربية، الصحابي، مصعب بن عمير

Abstract

This research study aims to make a significant contribution by highlighting and elucidating the educational thought of the honorable Companion Mus‘ab ibn ‘Umayr (may Allah be pleased with him) and the importance of Islamic education, which represents the methodology that ensures the practical implementation of Islamic law. Islam is not merely a theoretical or intellectual domain; rather, it seeks to be practically applied. The Prophet’s companions (may Allah be pleased with them) were nurtured through the prophetic educational approach, which enabled them to change the course of history, transform human lives, and rescue nations and societies from polytheism, moral corruption, discord, and animosity. This study explores how they became leaders in education, righteousness, and reform within their societies. Furthermore, the study seeks to highlight and examine Mus‘ab ibn ‘Umayr’s educational thought by delving into his biography, virtues, and contributions. The structure of this research consists of an introduction, three main sections, and a conclusion. The first section discusses his birth and upbringing, the second focuses on his migration, participation in battles, and martyrdom, while the third section is dedicated to analyzing his educational thought.One of the key findings of this research is that the Companions (may Allah be pleased with them), particularly Mus‘ab ibn ‘Umayr, placed great emphasis on education. This is evident in his efforts to spread Islam in Medina and educate its people, which

had a profound and transformative impact on the city's social and religious environment.
Keywords: thought, education, companion, Mus'ab bin Umair

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن الفكر التربوي يمثل الإطار النظري والفكري لما يحتاجه الإنسان في بناء أنظمته التربوية وأبجدياته العملية، والتعليمية، والتَعَلُمِيَّة، ووضع أسسها وقواعدها فما من قضية شغلت الأفراد والمجتمعات في مختلف العصور بمقدار ما شغلتهم قضية التربية، وما ذلك إلا انطلاقا من أهمية التربية التي تحظى في كل زمان ومكان باهتمام كبير وعناية بالغة، لا سيما وأنها تعد ركيزة أساسية ومنطلقاً للبناء الثقافي والحضاري للأمم.والتربية الإسلامية تمثل المنهج التربوي النبوي الذي تربى عليه الصحابة رضي الله عنهم فغيروا مجرى التاريخ، وحياة البشرية، وأنقذوا أُمَمَاً ومجتمعاتٍ من الشرك والرذائل ومن الشحناء والبغضاء، وربوهم التربية الحقيقية التي أظهرت منهم قادةً للبشرية نحو الحق والصلاح والإصلاح حتى أصبحت سيرتهم ومنهجهم يعد مصدراً تربوياً لأجيال اليوم. [١] ومن هذا المنطلق وإدراكا للدور التربوي الذي تؤديه مثل تلك الدراسات كان اختياري لموضوع (الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ) وللأسباب الآتية:

١- إهمالنا وتقصيرنا في بحث سير الصحابة رضي الله عنهم واستنباط الأفكار التربوية منها بعد جمعها من بطون الكتب وإبرازها منظمة ومرتبة على نهج تربوي لإمكان الاستفادة منها في عصرنا الحاضر.

٢- اختيار الرسول ﷺ له في ارساله الى المدينة من دون الصحابة وقد شد انتباهي.

٢- دراسة افكاره التربوية مهمة وضرورية لهذا الجيل الذي كثرت فيه الشهوات وغرق كثير من شباب الأمة في مستنقع الرذيلة والفساد.

٤- قلة البحث في سيرة هذا الصحابي مع أن له فكرا تربوياً رائداً.

أهمية البحث:

١ – بيان الأفكار التربوية من مواقف وحياة الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ.

٢ – أهمية الفكر التربوي، وأنه من أفضل الأساليب على حل المشكلات، وتصحيح الأخطاء، ودعم أواصر التآلف ونشر الإسلام.

([١]) نظر: دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، السيد الشحات احمد حسن، مكتبات دار إحياء التراث، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٢ه:٥.

٣ – يعد الفكر التربوي في الإسلام محوراً مهما من محاور الدراسات الحديثة والمعاصرة، ولاسيما في وقتنا المعاصر مع أنتشار التعلق بالماديات والشهوات الملهية عن الطريق المستقيم.

أهداف البحث:

١- إبراز وبيان الفكر التربوي عن طريق سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عمير.ﷺ

٢- التعرف على فضل وسيرة أول سفير في الإسلام الصحابي الجليل مصعب بن عمير.ﷺ

مشكلة البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث في النقاط الآتية:

١- إزالة الإشكال واللبس الحاصل في مفهومي الفكر والتربية.

٢- ما أهمية الفكر التربوي عن طريق سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عميرﷺ.؟

٣- المحاولة الجادة من قبل الباحث للاستفادة من الأفكار التربوية من سيرة سيدنا مصعب بن عمير في الوصول إلى نتائج تمس حياتنا اليومية، ولا سيما حياة الشباب وكيفية جعلهم قادة للتربية والصلاح والإصلاح في مجتمعاتهم.

حدود الدراسة: سوف تكون الدراسة منصبة حول الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ.

منهجية البحث: ألخص منهجي في البحث في النقاط الآتية:

١) المنهج الاستنباطي: وهذا مما يساعدني في استخراج المعاني عن طريق سيرة مصعب بن عمير .ﷺ

٢) المنهج الوصفي التحليلي: وهذا مما يعينني على القيام بتحليل ما جمعته من نصوص وآثار عن مصعب بن عميرﷺ، مما يساعد في تكوين منظومة متكاملة عن الفكر التربوي.

أداة الدراسة: يحرص الباحث على جمع المادة العلمية من مصادر السيرة النبوية الصحيحة والتراجم والطبقات والكتب الخاصة بحياة وسيرة الصحابة، كما سيعنى بتخريج الأحاديث، وعزو الآيات إلى مواضعها، والحرص على التزام الأمانة العلمية في عزو الأقوال إلى قائليها.

الدراسات السابقة:

بتتبع الباحث للمصادر والمراجع في المكتبات العربية لم يقف على أي دراسة سابقة ذات صلةٍ مباشرةٍ بموضوع بحثه، إلا أن هناك بعض الدراسات السابقة غير المباشرة التي يمكن أن تفيد البحث في بعض جوانبه أو جزئياته، وهي:

١- أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عميرﷺ وتطبيقاته التربوية.

الهدف من هذه الدراسة بيان أنواع الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية، وإظهار آداب الحوار، وتوضيح الفوائد التربوية للحوار في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٢- آداب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير ﷺ.

الهدف من هذه الدراسة بيان آداب الحوار النفسية، والعلمية، واللفظية، وآثار الحوار عند مصعب بن عميرﷺ. غير أن تسليط الضوء على الفكر التربوي من خلال سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عميرﷺ لم يسبق أن أُفرد بالبحث في حدود ما أطلعت عليه.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون في مقدمة وثلاثة مباحث وفي كل مبحث مطالب وتليها خاتمة.. وفيما يأتي الخطة التي انتهجتها في كتابتي لهذا البحث:

المبحث الأول: مولده ونشأته وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وولادته.ﷺ

المطلب الثاني: صفاته الخلقية وزوجه.ﷺ

المطلب الثالث: إسلامه.ﷺ

المبحث الثاني: هجرته والغزوات التي شارك فيها واستشهاده وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: هجرته.ﷺ

المطلب الثاني: الغزوات التي شارك فيها.

المطلب الثالث: استشهاده

المبحث الثالث: الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عميرﷺ وفيه مطلبان.

المطلب الأول: مفهوم الفكر التربوي.

المطلب الثاني: الأفكار التربوية عنده ﷺ

المبحث الأول: مولده ونشأته وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وولادته:

هو "مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري القرشي، يكنى أبا عبدالله[١] ، وأبا محمد، وكان يدعى القارئ والمقرئ، ولدﷺ في مكة وترعرع في عائلة تعد من أثرى أثرياء مكة، أما سنة ولادته فلم أقف على كتاب من كتب التراجم تذكر سنة ولادته بالتحديد

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ : ٤/ ١٤٧٣؛ وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ: ٥/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ : ١/ ١٤٥، والإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ : ٦/ ٩٨.

إلا انه قتل يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو ابن أربعين سنة أو يزيد شيئا.[١]

المطلب الثاني: صفاته الخلقية وزواجه:

صفاته الخلقية: لقد كانﷺ "فتى مكة شباباً وجمالاً، وكان أبواهُ يحبانه، وكانت أمه مليئة كثيرة المال، وكان يلبس الحضرمي من النعال، وتكسوه أمه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر أهل مكة، يلبس الحضرمي من النعال، وكان رسول الله ﷺ يذكره ويقول:« ما رأيت بمكة أحداً أحسن لِمّةً ولا أرق حُلةً ولا نعم نعمةً من مصعب بن عمير.[٣]" [٢]

زواجه: تزوج مصعب بن عميرﷺ حمنة بنت جحش بن رياب بن يعمر، وهي أخت زينب بنت جحش زوجة رسول الله ﷺ، وأمهما أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ، وقد أنجب مصعبﷺ من حمنة بنتاً سماها زينب، ولم ينجب سواها.[٤]

المطلب الثالث: إسلامهﷺ

" كَانَ من فضلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إِلَى الإسلام" ,[٥] وذلك عندما " بلغه أن رسول اللهﷺ يدعو إلى الإسلام في دار أرقم بن أبي الأرقم فدخل عليه فأسلم وصدق به وخرج فكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه. فكان يختلف إلى رسول الله ﷺ – سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلي فأخبر أمه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا"[٦] وتلقى العلم عن رسول الله ﷺ حتى اصبح ﷺ من أعلم الصحابة رضي

---

(١) ينظر: السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ :١/ ٤٣٤، الطبقات الكبرى: ٣/ ٨٦ و٩٠، وأسد الغابة: ٥/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء: ١/ ١٤٥، والإصابة في تمييز الصحابة٦/ ٩٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في: المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، كتاب الهجرة، باب ذكر مناقب مصعب الخير، برقم: (٤٩٠٤): ٣/ ٢٢١. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٤٧٣؛ وينظر: طبقات ابن سعد، ٣/ ٨٦ .

(٤) ينظر: نسب قريش: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (ت: ٢٣٦هـ) تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس – سابقا: دار المعارف، القاهرة، ط ٣: ١٩/١، أسد الغابة، ٧/ ٧١.

(٥) أسد الغابة، ٥/ ١٧٥؛ وينظر: الإصابة في تمييز الصحابة٦/ ٩٨ .

(٦) طبقات ابن سعد، ٨٦/٣ ؛ وينظر: أسد الغابة، ٥/ ١٧٥، الاستيعاب، ٤/ ١٤٧٤.

الله عنهم في ذلك الوقت؛ لذلك أرسله النبيﷺ إلى المدينة مع من أسلم من الأنصار ليقرأ عليهم القرآن ويعلمهم أمور دينهم، حتى لقب بـــــ (سفير الإسلام).[١]

المبحث الثاني: هجرته والغزوات التي شارك فيها واستشهاده وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: هجرته:رضي الله عنه

كان مصعب بن عمير ضمن صف المهاجرين إلى الحبشة، وهو أوّل من هاجر إلى المدينة، وذلك أنّ الأنصار كتبوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث لنا رجلاً يفقهنا في الدين ويقرئنا القرآن، فلما انصرف عنه القوم، بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب، وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فكان يسمى المقرئ بالمدينة، وحينما قدم المدينة نزل على أسعد بن زرارة، وكان يأتي الأنصار في دُورهم أو قبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام، فكان من المهاجرين الأوائل إلى الحبشة وذلك لما [٢]"رأى رسول اللهﷺ أصحابه وما يصيبهم من البلاء والشدة، وأن الله تعالى قد أعفاه من ذلك، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم من قومهم، وأنه ليس في قومهم من يمنعهم كما منعه عمه أبو طالب، أمرهم بالهجرة إلى أرض الحبشة، وقال لهم: «إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه»[٣] ، فهاجر رجال من أصحابه رضي الله عنهم إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة، وفروا إلى الله عز وجل بدينهم، واستخفى آخرون بإسلامهم" [٤]، فكان سيدنا مصعب "يختلف إلى رسول اللهﷺ سرا، فبصر به عثمان بن طلحة يصلي، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا .[٥]"

---

(١) ينظر: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـــ : ١/ ٥٢-٥٣؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـــ، ٣/ ١٩٧ .

(٢) ينظر: سيرة ابن هشام:٤٣٤؛ الاستيعاب، ١٤٧٣/٤؛ السيرة النبوية: ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ات: ٧٧٤هـــ) دار المعرفة، بيروت، د. ط، ١٣٩٥هـــ: ٢/ ١٨٠.

(٣) السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـــ، كتاب السير، باب الإذن في الهجرة، ٩/ ١٦، برقم ١٧٧٣٤، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٥هـــ، ٧/ ٥٧٧، رقم ٣١٩٠.

(٤) سيرة ابن سحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: ١٥١هـــ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـــ: ١٧٤، وينظر: سيرة ابن هشام:٣٢١؛ السيرة النبوية لأبن كثير: ٢/ ٤.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/ ٨٦؛ وينظر: الاستيعاب، ٤/ ١٤٧٣، السيرة النبوية لابن كثير: ٢/ ٥.

المطلب الثاني: الغزوات التي شارك فيها:

وبعد هجرتهﷺ إلى المدينة آخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي أيوب الأنصاري[١]ﷺ، وبعدها جاءت غزوة بدر الكبرى وكان الصحابة رضي الله عنهم يتعاقبون الإبل الاثنين والثلاثة والأربعة، وكان مصعب بن عمير، وسويبِط بن حرملة، ومسعود بن ربيع رضي الله عنهم على جمل لمصعبﷺ وعندما وصل المسلمون إلى أرض المعركة صفّ رسول الله ﷺ أصحابه قبل أن تنزل قريش، وطلعت قريش ورسول الله ﷺ يصفهم ودفع رايته ﷺ إلى مصعب بن عميرﷺ، فتقدم بها إلى موضعها الذي يريد رسول الله ﷺ أَن يضعها فيه، وقد كان لواء رسول الله ﷺ يومئذٍ الأعظم مع ثلاثة: فلواء المهاجرين مع مصعب بن عميرﷺ، ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذرﷺ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذﷺ، ثم لما انتهت المعركة، وقد قتل المسلمون من الكفار سبعين، وأسروا سبعين[٢]، وكان من بين الأسرى " أبو عزيز بن عمير، أسره أبو اليسرﷺ ثم أُقْتُرِعَ عليه فصار لمُحرِزِ بن نضلةﷺ وأبو عزيز أخوه مصعب بن عميرﷺ لأمه وأبيه، فقال مصعب لمُحْرِزٍ ما: أُشدُدْ يديك به، فإن له أُمّاً بمكة كثيرة المال. فقال له أبو عزيز: هذه وصاتُك بي يا أخي؟ فقال مصعبﷺ: إنه أخي دونك! فبَعَثَتْ أُمّهُ فيه بأربعةِ آلافٍ، وذلك بعد أن سألت أغلى ما تُفَادِي به قريش، فقيل لها أربعةُ آلافٍ"[٣]. وبعدما انتهت غزوة بدر، وانتصر فيها المسلمون انتصارا عظيما، وقُتل من صناديد الكفر من قُتل بدأت المجابهة الحقيقية مع كفار قريش، فجاءت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة،، ثم خرج النبي ﷺ بأصحابه رضي الله عنهم بعد ما أخذ برأيهم في الخروج إلى كفار قريش،، وعندما وصل النبي ﷺ إلى أرض المعركة دفع اللواء إلى مصعب بن عميرﷺ، كما كان معه يوم بدرٍ[٤]، "ولم يختلف أهل السير أن رآية رسول الله ﷺ يوم بدر، ويوم أحد كانت بيد مصعب بن عمير[٥]" ﷺ، وذلك عندما "جعل رسول الله ﷺ يمشي على رجليه يسوي تلك الصفوف، ويُبَوّئُ أصحابه للقتال، يقول: تقدم يا فلان! وتأخر يا فلان! حتى إنه ليرى منكب الرجل خارجاً فيُؤخّره، فهو يقوّمهم كأنما يقوم بهم القِدَاحَ، حتى إذا استوت الصفوف سأل: من يحمل لواء المشركين؟ قيل: بنو عبد الدار. قال: نحن أحق بالوفاء منهم، أين مصعب بن عمير؟ قال: ها أنا ذا! قال: خذ اللواء، فأخذه مصعب بن عميرﷺ، فتقدم به بين يدي رسول الله .[٦]" ﷺ

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ٨٨ .

(٢) ينظر: المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ: ١/ ٥٦-٥٨؛ سيرة ابن هشام:١/٧١٤.

(٣) المغازي للواقدي:١/١٤٠؛وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢/ ١٠.

(٤) ينظر: سيرة ابن هشام، ٢/٦٠-٦٢.السيرة النبوية لأبن كثير:١٨/٣.

(٥) الاستيعاب: ١٤٧٥/٤؛وينظر: سيرة ابن هشام، ٢/٦٠-٦٢.

(٦) المغازي للواقدي، ٢٢١/١؛ وينظر: سيرة ابن هشام، ٢/٦٠-٦٢.

المطلب الثالث: استشهاده:ﷺ

في غزوة أحد قال رسول الله أين مصعب بن عمير؟ قال: ها أنا ذا! قال: خذ اللواء، فأخذه مصعب بن عميرﷺ، فتقدم به بين يدي رسول الله [١]ﷺ "وقاتل مصعب بن عمير دون رسول اللهﷺ حتى قتل، وكان الذي قتله ابن قمئة الليثي، وهو يظن أنه رسول اللهﷺ، فرجع إلى قريش فقال: قتلت محمدا. فلما قتل مصعب بن عمير أعطى رسول اللهﷺ اللواء علي بن أبي طالب"[٢]، يقول أبو هريرة ﷺ «أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد، مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قرأ هذه الآية:﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾[٣]، ثم قال رسول اللهﷺ : «أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه»[٤]). وقال خباب رضي الله عنه: «هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، ومنا من مضى، أو ذهب، لم يأكل من أجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، لم يترك إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: «غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجله الإذخر[٥]»، أو قال: «ألقوا على رجله من من الإذخر» ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها.[٧]«[٦] .

---

(١) ينظر: المغازي للواقدي، ٢٢١/١.

(٢) سيرة ابن هشام، ٧٣/٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٢٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب من قراءات النبي ﷺ ...، ٢/ ٢٧١، برقم ٢٩٧٧.وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ وقال الذهبي في تلخيصه أنا أحسبه موضوعا قال أبن الملقن المصري أن قطن بن وهب صدوق، ولم يخرج له البخاري، وأن عبد الأعلى ثقة عابد، إلا أنه لم يخرج له البخاري ومسلم، فعليه يكون الحديث بهذا الإسناد حسناً، ويكون تعقب الذهبي في محله. ينظر: مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحَاكم: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان جـ ٣ – ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد: دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١١ هـ:٧٢٦/٢.

(٥) الإذخر: حشيش طيب الريح أطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان، واحدتها إذخرة، وهي شجرة صغيرة. ينظر: لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ؛ مادة (ذخر):٣٠٣/٤.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وسننه وأيامه المعروف(صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١: ١٤٢٢هـ: كتاب المغازي، باب غزوة أحد، برقم: (٤٠٤٧).**5/95:**

(٧) الطبقات الكبرى: ٣/ ١٢١:ينظر: الاستيعاب:١٤٧٤/٤-١٤٧٥.

المبحث الرابع: الفكر التربوي عند مصعب بن عمير رضي الله عنه: وفيه مطلبان

المطلب الأول: مفهوم الفكر التربوي:

الفرع الأول: تعريف الفكر لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الفكر في اللغة: عَرَّف اهل اللغة وأصحاب المعاجم لفظة الفكر التَفَكُّرُ: التأملُ والاسم الفِكْرُ والفِكْرَةُ. والمصدر الفَكْرُ بالفتح. قال يعقوب: يقال ليس لي في هذا الأمر فِكْرٌ، أي ليس لي فيه حاجة. قال: والفتح فيه أفصح من الكسر. وأَفْكَرَ في الشئ وفكر فيه وتفكر. وجاء في لسان العرب ان الفكر

الفَكْرُ والفِكْرُ: إِعمال الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ [١].مما سبق يتضح أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معنى واحد تقريباً وهو إعمال الفكر بالتأمل والتدبر، وإعمال العقل.

ثانياً: تعريف الفكر في الاصطلاح:

قال الفيومي: "ويقال: الفكر ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب، يكون علماً أو ظناً"(.[٢]وعرفه الدكتور عبد الرحمن الزنيدي فقال: "الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري".[٣]

الفرع الثاني : تعريف التربية لغة واصطلاحاً

أولا ً ــ تعريف التربية في اللغة:

عَرَّف اهل اللغة وأصحاب المعاجم لفظة التربية بأنها : إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام [٤]. . وأصل التربية " ربُّ الولدِ ربّاً : وليُّه وتَعَهُّدُهُ بما يُغذِّيه ويُنمِّيه ويُؤدِّبه، فالفاعل رابَ، والمفعول مربوب، وربيب، وهي ربيبة ". [٥]

ثانياً ــ تعريف التربية في الاصطلاح:

إن مصطلح و" كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك

---

(١) لسان العرب لإبن منظور؛ مادة (فكر):٦٥/٥.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ــت: نحو ٧٧٠هــ): المكتبة العلمية – بيروت (بدون تاريخ) (٤٧٩/٢).

(٣) حقيقة الفكر الإسلامي. د/عبد الرحمن الزنيدي، دار المسلم، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ه: ١٠.

(٤) ينظر: المُخصَّص، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده،(ت ٤٥٨هــ)، دَار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ : ١٤٩/٦.

(٥) الصِّحَاح تَاج اللُّغَة وصحاح العَرَبِيّة، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هــ)، تحقيق : أَحْمَد عَبْد الغَفُوْر عطار، دَار العلم للملايين، بَيْرُوْت، لَبْنَان، ط٢، ١٤٠٧ هـــ ١٩٨٧م : مادة (فكر) ٧٨٣/٢.

لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة ".[١] وعليه فهذا لا يعني عدم الإشارة إلى معنى التربية ومفهومها في التراث العربي الإسلامي، بل استخدمت عبارات واصطلاحات دالة عليها منها : التنشئة، والتعليم، والإعداد، والإصلاح، والتأديب، والتهذيب، والسياسة، والتطهير، والتزكية، والإرشاد، والتأهيل، والتدبير. [٢]

وذهب مُحَمَّد الغزالي إلى أن مصطلح التزكية هو أقرب هذه المصطلحات إلى مفهوم التربية بقوله :"والتزكية، وهي أقرب الكلمات وأدلها على معنى التربية ؛ بل تكاد التزكية والتربية تترادفان في إصلاح النفس، وتهذيب الطباع، وشد الإنسان إلى أعلى كلما حاولت المُثبطات والهواجس أن تُسِفَّ به وتعوجّ".[٣] ومن التعريفات للتربية، قول القاضي البيضاوي عند تفسيره لمعنى (رب العالمين): " الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً "[٤] إذنْ فان مفهوم الفكر التربوي: هي تلك الجهود التي تبذل في تنمية الفكر وتوسيع أفقه ومداركه، سواء كانت مبذولة من مربٍ يشرف على هذا اللون من التربية،أو كانت عبارة عن مجهود ذاتي من الشخص في تربية فكره. [٥]

المطلب الثاني :الأفكار التربوية عنده:ﷺ

بعد دراسة حياتهﷺ استنبطنا على سبيل المثال لا الحصر هذه الأفكار التربوية من حياته التي تتكون من ثني عشر فرع وهي:

الفرع الأول: الثَّبات على المبدأ: وهذا يعد من صفات أَهل الايمان فلابد للمؤمن أن يثبت على الحق في جميع المواقف ويكون عزيزاً ولا يستسلم لأي ضغوط مهما كانت، يقول تعالى:﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[٧] [٦] ، وتتجلى لنا معالم الثبات على المبدأ عند سيدنا

---

(١) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ: ٤٨.

(٢) ينظر: المخصص: ٣٨/١و ٢٨٦/٧و ١٤٩/١١، ١٥٥، ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي،(ت ٥٩٧هـ)، تحقيق : محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م: ٢٤،و ٤٠- ٤١.

(٣) نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، محمد الغزالي، ضمن بحوث ندوة خبراء أُسس التربية الإسلامية المنعقدة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة خلال الفترة من ١١ – ١٦ جمادى الثاني ١٤٠٠هـ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٤٠٠هـ :١.

(٤) أَنْوَار التَّنْزِيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تَفْسِيْر البَيْضَاوي)، لأبي سعيد ناصر الدِّين عبدالله بن عُمَر بن مُحَمَّد الشِّيْرَازي البَيْضَاوِي الشَّافِعِيّ، (ت ٦٨٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م : ٥٧/١ .

(٥) الفكر التربوي عند ابن القيم الدكتور حسن بن علي بن حسن الحجاجي دار الحافظ ط ١، ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م: ٤٩٥.

(٦) سورة المنافقون، من الآية: (٨).

(٧) ينظر: أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير ﷺ

سيدنا مصعب بن عمير ﷺ الذي أعتز بهذا الدين وثبت على الحق على الرغم من حبسه، ولقد مر به ﷺ – –ألوان من العذاب كغيره من الصحابة – م – بل أشد، وذلك لفارق ما كان عليه في الجاهلية وما وقع عليه بعد إسلام، فالأم التي كان لا يشغل بالها إلا ابنها من فرط حبها له، أصبحت معولاً هداماً لذلك الجسم المنعم، فلا تتردد في تعذيبه، وحرمانه مما كان عليه سابقا، بل وكانت تعين قومه عليه(١)، حتى " أصابه من الشدة ما غَيَّر لونه وأذهب لحمه، ونهكت جسمه حتى كان رسول الله ﷺ ينظر إليه، وعليه فروة قد رفعها، فيبكي لما كان يعرف من نعمته، وحلفت أمه حين أسلم وهاجر ألا تأكل ولا تشرب ولا تستظل بظل حتى يرجع إليها، فكانت تقف للشمس حتى تسقط مغشيا عليها، وكان بنوها يحشون فاها بشجار، وهو عود فيصبون فيه الحساء لئلا تموت"(.(٢)

الفرع الثاني: الوعي والمعرفة:- فان المربي او الدعية الواعي لدقة عمله وحساسيته، يدرك أهمية استعانته في دعوته بكل ما حوله، مما ييسر عمله، ومن ذلك الاستعانة بالأشخاص الذي يدلونه على أماكن التجمعات، أو يعرفونه بشخصيات المجتمع، أو يحققون له حماية من معارضي الدعوة، كما فعل مصعب بن عمير مع أسيد هنا، إذ كان لأسعد الفضل في الدلالة على المكان الملائم – وأنى لمصعب أن يعرفه، وهو من أبناء مكة، وحديث عهد بالمدينة – ثم كان له الفضل في تعريفه بأصحاب المكانة الاجتماعية، الذين يتوافدون للاستماع للمواعظ، ثم كان له الفضل أيضًا بعد الله في حماية مصعب من معارضي الدعوة وأعدائها، في تلك القبيلة بحكم قرابته لهم، وبالتالي فقد استفاد مصعب من اصطحاب أسعد ثلاثة أمور أساسية، كل واحدٍ فقدها كاف لإعاقة الدعوة:

١- المعرفة بالمكان المناسب للدعوة.

٢- المعرفة بالأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية للاهتمام بهم.

٣- الاستعانة بالأصحاب والاحتماء بهم من الأعداء بعد الله سبحانه وتعالى .(٣)

الفرع الثالث: فن التعامل مع الاشخاص ذوي المكانة الاجتماعية: ضرورة الاهتمام بالأشخاص ذوي المكانة في التعامل – وفي الدعوة بخاصة – بين أصحاب السلطة وغيرهم، فلا بد من معرفة المدعوين من هم؟ فالسلطان له دعوة! واستجابته أعظم فائدة! وغيره له دعوة تلائمه. فصاحب السلطة لا يمكن مساواته بالرجل العادي؛ ومتى كان يملك فردًا عاديًا أن يقول لقبيلته بكاملها: «كلام رجالكم

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣/ ٨٦.

(٢) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت:٥٨١هـ) تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م: ٤/٥٢-٥٣.

(٣) ينظر: وقفات دعوية في رحلة سفير الدعوة الأول مصعب بن عمير إلى المدينة، زيد بن عبدالكريم الزيد، دار العاصمة: ١٩-٢٠ .

ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا» ثم يستجيبوا إليه جميعًا[١]. والداعية الذي لا يفرق بين المدعوين شأنه شأن الطبيب الذي ليس لديه إلا وصفة واحدة، يعطيها لجميع المرضي[٢]، ومن هنا كان فن التعامل واضحاً لدى مصعب بن عمير ﷺ الذي علم بظروف وأحوال الطرف الآخر، عندما قال له أسعد بن زرارة ﷺ: " جاءك والله سيّد من وراءه من قومه إن يتبعك لا يتخلّف عنك منهم اثنان .[٣]

الفرع الرابع : أسلوب الحكمة قال تعالى﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[٤] ، ففي هذه الآية دلالة واضحة بالدعوة الى دينه بأسلوب الحكمة : أي بالقرآن و قيل : الحكمة معرفة الاشياء على مراتبها في الحسن والقبح، و الموعظة الحسنة: والتي هي الدعاء الى الله بالترغيب والترهيب و بالقبول من غير غلظة و لا تعنيف[٥] قال سعد لأسيد بن حضير: لا أب لك، انطلق إلى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا فلما رآه أسعد بن زرارة، قال لمصعب بن عمير: هذا سيد قومه، قد جاءك فأصدق الله فيه فوقف عليهما متشمتًا قال: ما جاء بكما تسفهان ضعفاءنا، اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة فقال له مصعب: أو تجلس فتسمع؟ فإن رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته كف عنك ما تكره. قال: أنصفت[٦]. فهل يملك الفرد – أيًا كان هذا الفرد – أمام هذا العرض، وأمام هذا الأسلوب إلا أن يقول ما قاله أسيد بن حضير «أنصفت»؟ وفي هذا بيان قوي جلي لأهمية الأسلوب في الدعوة، وأنه هو الخطوة الأولى لنجاح الداعية في عمله، فإن أسيدًا هنا لا يزال يجهل الموضوع، ومع ذلك أعطى خطوة قوية في الاستجابة، وما دفعه للإنصات سلامة الفكرة؛ لأنها لم تعرض بعد.

الفرع الخامس: علو الهمة: كان مصعب بن عمير صاحب همة عالية في مسيرته الدعوية فكان لا يضيع فرصة إلا واستثمرها في الدعوة الى الله وكان بعيداً عن الخمول والكسل والطمع وحب الدنيا وهذا كله يظهر في سيرته ﷺ والوقوف على حال هجرته إلى الحبشة وهجرته الى المدينة وهو أول سفير في الإسلام عن خباب ﷺ قال: «هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله، ووجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير».[٧]

---

(١) ينظر: وقفات دعوية في رحلة سفير الدعوة:٣٠ .
(٢) ينظر: المصدر نفسه:٢٢ .
(٣) ينظر: سيرة ابن هشام: ١/ ٤٣٥، سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٤٤ .
(٤) سورة النحل، من الآية: (١٢٥).
(٥) تفسير القرآن : ابو مظفر بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق : ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم . دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١ : ١٤١٨ه–١٩٩٧م : ٢١٠/٣ ؛ وينظر: زاد الميسر في علم التفسير : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي : المكتب الاسلامي –بيروت : ط٣ : ١٤٠٤ه : ٥٠٦/٤ .
(٦) ينظر: سيرة ابن هشام، ١/ ٤٣٦ .
(٧) سبق تخريجه في صفحة (١١).

الفرع السادس: أسلوب الحوار: يعد أسلوب الحوار من أهم أساليب التربية الإسلامية وأفضلها؛ لأنه يترك المجال للأطراف المتحاورة لإبداء وجهات النظر وتبادل الآراء وتلاقح الأفكار، مما ينتج عنه تصحيح المفاهيم وحل المشكلات وتجاوز العقبات، ومن ثم تسود المحبة والألفة بين أفراد المجتمع بان اسلوب الحوار كان واضحاً في تعامل مصعب بن عمير بدعوته في المدينة من جميع جوانبه النفسية والعلمية ولقد اتضح أسلوب الحوار في حوارات مصعب بن عمير ﷺ المختلفة(١)، كان منها ما يأتي":

أولاً: ضرورة العلم بالقضية المطروحة للنقاش.

ثانياً: وحدة الموضوع.

ثالثاً: حسن الفهم.

رابعاً: السعي وراء الهدف من الحوار ما أمكن، وهو الوصول إلى الحق،

اما آداب أسلوب الحوار النفسية عند مصعب بن عميرﷺ أهم تلك الآداب النفسية في الحوار التي تمثلت في مصعب بن عميرﷺ ما يأتي:

أولاً: الإخلاص وصدق النيّة. ثانياً: تهيئة الجو المناسب.

ثالثاً: الإنصاف والعدل. رابعاً: الحلم والصبر.

خامساً: العزة والثبات على الحق. سادساً: حسن الاستماع.

سابعاً: الجرأة والغضب لنصرة الحق"(٢).فهذه الآداب جعلت من مصعب بن عمير ﷺ محاوراً ناجحاً، استطاع بها ضبط مسيرة الحوار وتحقيق الهدف منه.

الفرع السابع : الفهم: إن الفهم قدرة عقلية تتفاوت بين الناس في قوتها وضعفها، فحسن الفهم يجعل الحوار يسير بيسر وسهولة، وذلك من خلال وضوح أفكار الموضوع وأبعاده المطروحة لكلا المتحاورين، فتسلحهما بالفهم الصحيح يختصر الطريق ويقرب المسافات(٣)، وبهذا فإن اختيار الرسول ﷺ لمصعب بن عمير ﷺ لتبليغ الدين الإسلامي في المدينة كان موفقا، فقد اختاره من بين كبار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وذلك لما رأى ﷺ فيه من الصفات العظيمة التي تؤهله لأداء رسالة الإسلام في المدينة على أكمل الوجوه، والتي كان منها حسن الفهم؛ مما يتلقاه من علم في دار

---

(١) ينظر: أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عميرﷺ وتطبيقاته التربوية: عدنان بن سليمان بن مسعد الجابري، الناشر: أطروحة للماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف: د عبد الرحمن بن رجاء الله الأحمدي، ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ:٤٦ .

(٢) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، الدمام، ط١-١٤١٤هـ: ١٩٩٤م: ١١٦ .

(٣) ينظر: ضوابط الحوار مع الآخر، مجلة الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد المجلد السادس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨م: ٢٦.

الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ، وكذلك حسن فهمه في تعامله مع الناس، وتعامله مع الصعوبات التي واجهته بعد دخوله في الإسلام؛ الأمر الذي جعل الرسول ﷺ يعزم على إرساله إلى المدينة(١).

الفرع الثامن: الحلم وعدم الغضب: يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٢))، وقد حث الرسول ﷺ على الحلم وعدم الغضب، فعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب(٣) «). وعليه فقد كان مصعب بن عمير ﷺ حليماً ولم يكن غضوبا، فعندما أقبل عليه أسيد بن حضير ﷺ وقف عليه متشتماً وزاجراً له، وهدده وأمره باعتزال المكان، وما كان من مصعبﷺ إلا أن تلطف معه وأشار إليه بالجلوس ليسمع منه(.(٤)

الفرع التاسع: العلم: عرف عن مصعب بن عمير ﷺ بانه كان على علم ودراية بنشر تعاليم الاسلام فعندما أقبل أسيد بن حضيرﷺ على مصعب بن عميرﷺ، أخذ مصعب ﷺ يعلمه الإسلام، ويقرأ عليه القرآن(٥)، وكذلك علم مصعب بن عميرﷺ بظروف وأحوال الطرف الآخر، عندما قال له أسعد بن زرارة ﷺ: جاءك والله سيّد من وراءه من قومه إن يتبعك لا يتخلّف عنك منهم اثنان .(٦)

الفرع العاشر: التدرج والبدء بالأهم: يعد التدرج مبدأ تربوي يعين على تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ويعطي النفس قبولاً للآراء والأفكار المطروحة(٧)، وقد حرص النبي ﷺعلى تطبيق التدرج والبدء بالأهم بل كان السمة البارزة في مسار الرسالة ووجه اصحابه البدء بالأهم (٨). لذا فإن مصعب بن عميرﷺ بداء مع الانصار بالأهم فالأهم وتدرج معهم في الدعوة إلى الله، فعندما كان مصعب بن عمير وأسعد بن زرارة ما جالسين جاءهما سعد بن معاذﷺ فاستقبله مصعب بن عميرﷺ ثم عرض عليه الإسلام وقرأ عليه القرآن، قالا: فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم لإشراقه وتسهّله، ثم قال لهما: كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين؟ قالا: تغتسل فتطهّر وتطهّر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلّي ركعتين(٩)، ولعل مصعب بن عميرﷺ حين عرضه للإسلام بيّن محاسنه ورحمته وعدله، وكذلك حرص على قراءة القرآن فهو أهم ما يُبدأُ به عند الدعوة إلى الله عز وجل، ثم

---

(١) ينظر: أسلوب الحوار:٥٨ .
(٢) آل عمران جزء من آية ١٣٤.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، برقم: (٦١١٤):٨/ ٢٨.
(٤) ينظر: سيرة ابن هشام، ١/ ٤٣٥ .
(٥) ينظر: المصدر نفسه، ٤٣٥/١ .
(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٤٤ .
(٧) ينظر: أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير. 70: ﷺ
(٨) ينظر: التدرج في دعوة النبيﷺ، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١ ١٤١٧هـ:٦و ١٢و٤٨ .
(٩) ينظر: سيرة ابن هشام، ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

عندما أراد سعد بن معاذ رضي الله عنه الدخول في الإسلام لم يأمره بالصيام أو الزكاة، بل بدأ بما هو أهم، من التدرج بالاغتسال، فالتطهر فالشهادة، ثم الصلاة.[١]

الفرع الحادي عشر: الإقناع الفكري: الاقناع من وسائل التربية، وهو من أولى الطرق التي سلكها القران الكريم وسلكها الرسول ﷺ. فقد دعا الاسلام الى استعمال العقل والتفكير السليم للتمييز بين الصواب والخطأ، والحسن والقبيح، والحق والباطل، بالحجة والبرهان والاقناع، لا بالتقليد الاعمى او بالقسر والاكراه[٢].وهذا واضح في تعامل مصعب بن عمير مع اسيد بن حضير عندما وقف عليهما متشمتًا قال: ما جاء بكما تسفهان ضعفاءنا، اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة فقال له مصعب: أو تجلس فتسمع؟ فإن رضيت أمرًا قبلته، وإن كرهته كف عنك ما تكره. قال: أنصفت[٣]، فهل يملك الفرد الفرد – أيًا كان هذا الفرد – أمام هذا العرض، وأمام هذا الأسلوب إلا أن يقول ما قاله أسيد بن حضير «أنصفت»؟ وفي هذا بيان قوي جلي لأهمية الأقناع الفكري في الدعوة الى الله.

الفرع الثاني عشر: النصح والارشاد: النصح والإرشاد من اساليب التربية الإسلامية، ولا يخفى ما لهذا الأسلوب من أثر في توجيه الانسان،فكل عاقل يمكن ان يتأثر بنصائح الاصدقاء والمربين،وكل من هو أكثر دراية وخبرة وعلما وفهما، وللنصيحة اثرها النفسي الكبير في المتعلم عندما تصدر عن الشخص يقدره، أو تربطه به علاقة المودة والاحترام والتقدير . وكثيرا ما أصلحت الموعظة المخلصة،والنصيحة الواعية من كانوا على غير هدى،ومن كانوا على وشك الضياع، والأسلوب النبوي الشريف ركز على اسلوب النصح والارشاد الهادف لما له من اثر فعال في التربية، فأوجب رسول الله ﷺعلى المسلم النصيحة الخالصة الصادقة،وقرن النصح لعامة المسلمين بالنصح لله ولكتابه ولرسوله . فقد ورد عن تميم الداري ان النبي ﷺ قال:« الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله، ولائمة المسلمين وعامتهم»[٤]).ونجد هذه الصورة واضحة في سيرة سيدنا مصعب بن عمير عندما تعامل مع أمه بالنصح وأرشدها لما هو خير لها رغم تهديداتها له بالحبس والتجويع، فقال:" يا أمة إني لك ناصح عليك شفيق فاشهدي أنه لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. قالت: والثواقب لا أدخل في دينك فيزرى برأيي ويضعف عقلي ولكني أدعك وما أنت عليه وأقيم على ديني"[٥].وتظهر لنا أيضا معالم التوجيه والإرشاد بتعامله مع سعد بن معاذ فعندما كان مصعب بن عمير وأسعد بن زرارة ما

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد، ٣/ ٨٨ .

(٢) ينظر: أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الزنتاني، دار العربية للكتاب، تونس، ص٢٠٨ .

(٣) ينظر: سيرة ابن هشام، ١/ ٤٣٥.

(٤) أخرجه مسلم في، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، كتاب الايمان، باب بيان ان الدين نصيحة، برقم: (٥٥): ١/٧٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣/ ٨٨.

جالسين جاءهما سعد بن معاذ ﷺ فاستقبله مصعب بن عمير ﷺ ثم عرض عليه الإسلام وقرأ عليه القرآن، قالا: فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم لإشراقه وتسهّله، ثم قال لهما: كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين؟ قالا: تغتسل فتطّهّر وتطهّر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلّي ركعتين.(١)

الخاتمة

وتشتمل على أهم ما توصلت إليه في هذا البحث:

١- اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالتربية ويعتبرونها أساسًا لبناء المجتمع المسلم.

٢- تجلى الفكر التربوي عند الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ الذي كان يعد التربية أساسًا لتحقيق التغيير في المجتمع، فقد كان يهدف إلى تعليم الناس مبادئ الإسلام وتحقيق التغيير في المجتمع من خلال نشره للدعوة في المدينة المنورة.

٣- شمولية الفكر التربوي عند مصعب بن عمير ﷺ، فقد كان يعتقد أن التربية يجب أن تشمل جميع جوانب الحياة، بما في ذلك العقل والقلب والجسم.

٤- ومن أهم الأفكار التربوية التي توصلت إليها في مسيرتي في حياة الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ الثَّبات على المبدأ، والوعي، والمعرفة، وأسلوب الحكمة، وعلو الهمة، وأسلوب الحوار، والفهم، والحلم، وعدم الغضب، والعلم، والتدرج والبدء بالأهم، والإقناع الفكري، والنصح والارشاد.

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا فإني أوصي بما يأتي:

١- اقامة دورات للشباب وتوجيههم بالعودة إلى دراسة السيرة النبوية وسيرة الصحابة رضي الله عنهم لاستلهام الأفكار التربوية والدعوية منها.

٢- تطوير برامج تعليمية في المؤسسات التربوية بناءً على دراسة سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عمير ﷺ واستنباط الأفكار التربوية منها.

٣- ونوصي الباحثين، والمشتغلين بالدعوة والتربية والمؤسسات الدعوية والتربوية والمتخصصين بالدعوة والفكر، بالعودة إلى السيرة النبوية وسيرة الصحابة رضي الله عنهم لاستلهام الافكار التربوية الدعوية.

---

(١) ينظر: سيرة ابن هشام، ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

المصادر والمراجع :

القرآنُ الكريم.

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ .

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٣- أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الزنتاني، دار العربية للكتاب، تونس.

٤- أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عميرﷺ وتطبيقاته التربوية: عدنان بن سليمان بن مسعد الجابري، الناشر: أطروحة للماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف: د عبد الرحمن بن رجاء الله الأحمدي، ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٦- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠ه.

٧- أَنْوَار التَّنْزِيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تَفْسِيْر البَيْضَاوي)، لأبي سعيد ناصر الدِّين عبدالله بن عُمَر بن مُحَمَّد الشِّيْرَازي البَيْضَاوِي الشَّافِعِيّ، (ت ٦٨٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

٨- التدرج في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١ ١٤١٧هـ.

٩- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ.

١٠- تفسير القرآن : أبو مظفر بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن ابراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم . دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١: ١٤٢٢هـ.

١٢- الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، الدمام، ط١-١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٣- حقيقة الفكر الإسلامي. د/عبد الرحمن الزنيدي، دار المسلم، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.
١٤- دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، السيد الشحات احمد حسن، مكتبات دار إحياء التراث،المدينة المنورة، السعودية،ط١، ١٤١٢ه.
١٥- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
١٦- زاد الميسر في علم التفسير : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي : المكتب الاسلامي – بيروت : ط٣ : ١٤٠٤هـ.
١٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .
١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
١٩- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٠- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٢١- سيرة ابن سحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ، ١
٢٢- السيرة النبوية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) دار المعرفة، بيروت، د. ط، ١٣٩٥هـ .
٢٣- السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ .
٢٤- الصِّحَاح تَاج اللُّغَة وصحاح العَرَبِيّة، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أَحْمَد عَبْد الغَفُوْر عطار، دَار العلم للملايين، بَيْرُوْت، لَبْنَان، ط٢، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م.
٢٥- ضوابط الحوار مع الآخر، مجلة الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٨ .

٢٦- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٧- الفكر التربوي عند ابن القيم الدكتور حسن بن علي بن حسن الحجاجي دار الحافظ ط ١، ١٤٠٨هـ.
٢٨- القران وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت.
٢٩- لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٣٠- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودَراسة: جـ ١، ٢: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان جـ ٣ - ٧: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١١ هـ.
٣١- المُخَصَّص، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، (ت:٤٥٨هـ)، دَار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ .
٣٢- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد أبن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ .
٣٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية - بيروت (بدون تاريخ).
٣٥- المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، ط٣، ٤٠٩ه.
٣٦- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراض، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ـ
٣٧- نسب قريش: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ) تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس – سابقا، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة .

٣٨- نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، محمد الغزالي، ضمن بحوث ندوة خبراء أُسس التربية الإسلامية المنعقدة بجامعة أم القرى في مكة المكرمة خلال الفتـــرة مـــن ١١ – ١٦ جمـــادى الثـــاني ١٤٠٠هـــ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٤٠٠هـــ .

٣٩- وقفات دعوية في رحلة سفير الدعوة الأول مصعب بن عمير إلى المدينة، زيد بـــن عبـــدالكريم الزيد، دار العاصمة.

References

*The Holy Quran.

1. *Al-Isti'āb fī Ma'rifat al-Aāb* – Abū 'Umar Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn Muammad ibn 'Abd al-Barr ibn 'Āim al-Namrī al-Qurubī (D. 463 AH), Dār al-Jīl, Beirut, 1st ed., 1412 AH.
2. *Usd al-Ghābah fī Ma'rifat al-aābah* – Abū al-asan 'Alī ibn Abī al-Karam Muammad ibn Muammad ibn 'Abd al-Karīm ibn 'Abd al-Wāid al-Shaybānī al-Jazarī, 'Izz al-Dīn Ibn al-Athīr (D. 630 AH), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH.
3. *Foundations of Islamic Education in the Prophetic Sunnah* – 'Abd al-amīd al-Zintānī, Dār al-'Arabiyyah lil-Kitāb, Tunisia.
4. *The Dialogue Method Through the Biography of Mu'ab ibn 'Umayr and Its Educational Applications* – 'Adnān ibn Sulaymān ibn Mas'ad al-Jābirī, Master's thesis in Islamic Education, Department of Education, Islamic University of Madinah, supervised by Dr. 'Abd al-Ramān ibn Rajā' Allāh al-Amadī, 1433/1434 AH.
5. *Al-Iābah fī Tamyīz al-aābah* – Abū al-Fal Amad ibn 'Alī ibn Muammad ibn Amad ibn ajar al-'Asqalānī (D. 852 AH), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
6. *Imtā' al-Asmā' bimā lil-Nabī min al-Awāl wa-al-Amwāl wa-al-afadah wa-al-Matā'* – Amad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Qādir, Abū al-'Abbās al-usaynī al-'Abīdī, Taqī al-Dīn al-Maqrīzī (D. 845 AH), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1420 AH.
7. *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl (Tafsīr al-Bayāwī)* – Abū Sa'īd Nāir al-Dīn 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muammad al-Shīrāzī al-Bayāwī al-Shāfi'ī (D. 685 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1416 AH / 1996 CE.
8. *Gradualism in the Prophet's Call* – Ibrāhīm ibn 'Abd Allāh al-Muliq, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance – Center for Islamic Research and Studies, 1st ed., 1417 AH.
9. *Islamic Education: Its Principles and Development in the Arab Lands* – Muammad Munīr Mursī, 'Ālam al-Kutub, Cairo, 1421 AH.
10. *Tafsīr al-Qur'ān* – Abū Muẓ affar ibn Manūr ibn Muammad ibn 'Abd al-Jabbār al-Sam'ānī, edited by Yāsir ibn Ibrāhīm and Ghunaym ibn 'Abbās

ibn Ghunaym, Dār al-Waan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.

11. *Al-Jāmi‘ al-Musnad al-aī al-Mukhtaar min Umūr Rasūl Allāh wa-Sunanihī wa-Ayyāmih (aī al-Bukhārī)* – Muammad ibn Ismā‘īl Abū ‘Abd Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, verified by Muammad Zuhayr ibn Nāir al-Nāir, Dār awq al-Najāt (Facsimile of the Sulāniyyah edition with numbering by Muammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), 1st ed., 1422 AH.
12. *Dialogue: Its Etiquettes and Guidelines in Light of the Qur’an and Sunnah* – Yayā ibn Muammad asan ibn Amad Zamzamī, Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth, Makkah al-Mukarramah, Ramādī lil-Nashr, Dammam, 1st ed., 1414 AH / 1994 CE.
13. *The Reality of Islamic Thought* – Dr. ‘Abd al-Ramān al-Zunaydī, Dār al-Muslim, Riyadh, 2nd ed., 1422 AH.
14. *Studies in Islamic Educational Thought* – Al-Sayyid al-Shaāt Amad asan, Maktabat Dār Iyā’ al-Turāth, Madinah, Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH.
15. *Al-Raw al-Unuf fī Shar al-Sīrah al-Nabawiyyah li-Ibn Hishām* – Abū al-Qāsim ‘Abd al-Ramān ibn ‘Abd Allāh ibn Amad al-Suhaylī (D. 581 AH), edited by ‘Umar ‘Abd al-Salām al-Salāmī, Dār Iyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
16. *Zād al-Masīr fī ‘Ilm al-Tafsīr* – ‘Abd al-Ramān ibn ‘Alī ibn Muammad al-Jawzī, Al-Maktab al-Islāmī, Beirut, 3rd ed., 1404 AH.
17. *Subul al-Hudā wa-al-Rashād fī Sīrat Khayr al-‘Ibād wa-Dhikr Faā’ilih wa-A‘lām Nubuwwatih wa-Af‘ālih wa-Awālih fī al-Mabda’ wa-al-Ma‘ād* – Muammad ibn Yūsuf al-āliī al-Shāmī (D. 942 AH), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1414 AH.
18. *Series of Authentic Hadiths* – Maktabat al-Ma‘ārif, Riyadh, 1st ed., 1415 AH.
19. *Al-Sunan al-Kubrā* – Amad ibn al-usayn ibn ‘Alī ibn Mūsā al-Khusrawjirdī al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (D. 458 AH), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
20. *Siyar A‘lām al-Nubalā’* – Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muammad ibn Amad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī (D. 748 AH), Mu’assasat al-Risālah, Beirut, 3rd ed., 1405 AH.
21. *Sīrat Ibn Isāq* – Muammad ibn Isāq ibn Yasār al-Mualibī al-Madanī (D. 151 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1398 AH.
22. *Al-Sīrah al-Nabawiyyah* – Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Barī, then al-Dimashqī (D. 774 AH), Dār al-Ma‘ārif, Beirut, undated.
23. *Al-Sīrah al-Nabawiyyah* – ‘Abd al-Malik ibn Hishām ibn Ayyūb al-imyarī al-Ma‘āfirī, Abū Muammad, Jamāl al-Dīn (D. 213 AH), Sharikat Maktabat wa-Maba‘at Muafā al-Bābī al-alabī wa-Awlāduh, Egypt, 2nd ed., 1375 AH.

24. *Al-iā Tāj al-Lughah wa-iā al-ʻArabiyyah* – Ismāʻīl ibn ammād al-Jawharī (D. 393 AH), edited by Amad ʻAbd al-Ghafūr ʻAār, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1407 AH / 1987 CE.
25. *Guidelines for Dialogue with Others* – Islamic University Journal – Gaza – Palestine, Series of Islamic Studies, Vol. 16, Issue 1, January 2008.
26. *Al-abaqāt al-Kubrā* – Abū ʻAbd Allāh Muammad ibn Saʻd ibn Manīʻ al-Hāshimī by allegiance, al-Barī, al-Baghdādī, known as Ibn Saʻd (D. 230 AH), Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410 AH.
27. *Educational Thought of Ibn al-Qayyim* – Dr. asan ibn ʻAlī ibn asan al-ajjājī, Dār al-āfiẓ , 1st ed., 1408 AH.
28. *The Qur'an and Psychology* – Muammad ʻUthmān Najātī, Dār al-Shurūq, Beirut.
29. *Lisān al-ʻArab* – Muammad ibn Mukarram ibn ʻAlī, Abū al-Fal, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓ ūr al-Anārī al-Ruwayfaʻī al-Ifriqī (D. 711 AH), Dār ādir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
30. *Mukhtaar Istadāk al-āfiẓ al-Dhahabī ʻalā Mustadrak Abī ʻAbd Allāh al-ākim* – Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū af ʻUmar ibn ʻAlī ibn Amad al-Shāfiʻī al-Mirī (D. 804 AH), edited and studied by Vol. 1-2: ʻAbd Allāh ibn amad al-Laaydān, Vol. 3-7: Saʻd ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz Āl umayyid, Dār al-ʻĀimah, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1411 AH.
31. *Al-Mukha* – Abū al-asan ʻAlī ibn Ismāʻīl al-Nawī al-Lughawī al-Andalusī, known as Ibn Sīdah (D. 458 AH), Dār al-Fikr, Beirut, undated.
32. *Al-Mustadrak ʻalā al-aīayn* – Abū ʻAbd Allāh al-ākim Muammad ibn ʻAbd Allāh ibn Muammad ibn amdawayh ibn Nuʻaym ibn al-akam al-abī al-ahmānī al-Naysābūrī, known as Ibn al-Bayyiʻ (D. 405 AH), Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.
33. *The Authentic Musnad, Summarized by the Transmission of Just Narrators to the Messenger of Allah*: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (D. 261 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi – Beirut.
34. *Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir*: Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (D. around 770 AH), Al-Maktaba Al-Ilmiyya - Beirut (no date).
35. *Al-Maghazi*: Muhammad bin Umar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami by allegiance, Al-Madani, Abu Abdullah, Al-Waqidi (D. 207 AH), edited by Marsden Jones, Dar Al-Aʻlami, Beirut, 3rd edition, 409 AH.
36. *Nuzhat Al-A'yun Al-Nawazir fi 'Ilm Al-Wujuh wal-Nazair*: Abu Al-Faraj Abdulrahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn Al-Jawzi (D. 597 AH), edited by Muhammad Abdul Karim Kazem Al-Radh, Mu'assasat Al-Risala, Beirut, 1st edition, 1404 AH.
37. *The Lineage of Quraysh*: Musʻab bin Abdullah bin Musʻab bin Thabit bin Abdullah bin Al-Zubayr, Abu Abdullah Al-Zubayri (D. 236 AH), edited

by Lévi-Provençal, former professor of Arabic language and civilization at the Sorbonne and former director of the Institute of Islamic Studies at the University of Paris, published by Dar Al-Ma'arif, Cairo, 3rd edition.

38. *The Islamic Educational Theory for the Individual and Society*: Muhammad Al-Ghazali, within the research of the Experts' Symposium on the Foundations of Islamic Education, held at Umm Al-Qura University in Mecca from 11 – 16 Jumada Al-Thani 1400 AH, Mecca, Umm Al-Qura University, Center for Educational and Psychological Research, 1400 AH.
39. *Da'wah Reflections on the Journey of the First Ambassador of Da'wah, Mus'ab bin 'Umair to Medina*: Zaid bin Abdulkarim Al-Zaid, Dar Al-Asima.